"فلذلك فادع واستقم كما امرت"

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المدير السياسي :
الحكيم الحبيب ثامر
الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ . تليفون رقم ٥٨-٥٨

يوم الاربعاء ٦ محرم الحرام ١٣٦٢ الموافق ١٣ جانفي ١٩٤٣

سلسلة جديدة عدد ٣ — ثمن النسخة فرنك واحد

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم .
قرءان كريم

حديث اليوم

الملك الصالح قدوة للرعية

لسنا في حاجة الى ذكر ما علق به الرأي العام التونسي على تجديد الوزارة الذي أمر به جلالة الملك المفدى

ان تجديد الوزارة كان ظاهرة من مظاهر السيادة وما أبعد عهد الامة بمثل هذه الظاهرة !

ولطالما برهن الوطنيون التونسيون على نكث المستعمرين للعهود التي قطعوها على أنفسهم . فقبلوا حق الرقابة التي فرضها نظام الحماية لفرنسا على الادارة التونسية الى تصرف فعلي في السلطة بالبلاد حتى أنهم اضطهدوا كل من طالب بارجاع الحقوق الى أهلها واعادة كلية السلطان الى الامة التونسية في شخص ملكها . وكان من الخير لفرنسا ارجاع الحقوق لاهلها لو ان ساسة الاستعمار الفرنسي بلغوا من الحذق والتبصر ما يجعلهم يسهرون على شد العلاقات السياسية الحسنة وتمتينها بيننا وبينهم . ولكنهم ابوا الخضوع لواجب العدل والانصاف الى ان قيض الله لنا ملكنا الجليل . فقام مسترجعا لامته حقا كاد يضيع . وفي التصريحات التي تكرمت بها جلالته على م. فيلبو ما يعبر عن هذا الموقف أوضح تعبير . فقد جاء فيها : « لقد اصدرنا أمرنا بتسمية وزارة جديدة لتكون دليلا على ارادتنا التي لاجدال فيها ولا مراء ... »

فكيف لا تهنأ البلاد وقد من الله عليها بملك هو رمزها الحي وقلبها الحساس ولسانها الناطق . فلاول مرة في تاريخنا أنعم الله علينا بملك يحس بما نحس فيطرب لسرورنا ويتعذب لآلامنا . ولو وجد - لاقدر الله - في الوزارة الجديدة او في الامة رجل لا يتفانى في اخلاصه للوطن والتضحية في سبيله ولا يعمل على المنهاج الذي رسمه الامير لاصبحت هذه الامة غير جديرة بمليكها ولانعقدت في القلوب عقدة اليأس . لكن الامة - والحمد لله - قد ارتفعت بفضل جهادها الباسل ونضوجها السياسي الى اعلى درجات الشعور بالواجب الوطني .

وانا واثقون بان الامة ورجالها سيكونون عند ظننا بهم ان شاء الله .

ان للظلم حدا

الحياة دروس يلقيها الدهر على تلامذة الانسان . وما المصائب التي تبتلى بها الامم الضعيفة والمحن التي تصهر نفوس أبنائها الا اداة تولد نفوس أبية في شبابها فتقتل ما فسد فيها من طبائع الكسل والخمول التي اودت بآبائها الى ما صاروا عليه من ضعف بعد قوة وذل بعد عز وفتور بعد نشاط .

ان هذه الانقلابات التي اثارتها الحروب في كامل المعمورة والتي كنا نسمع دويها حتى صارت ارضنا مسرح اليوم بعملياتها لهي نتيجة لازبة اذا ما توغل المتغلبون المسيرون للعالم في ظلمهم واعتسافهم واشتد على المظلومين رزح اعتسافاتهم .

فالضعيف صبره على الظلم محدود وتحمله الاضطهاد له نهاية فاذا ما اشتد عليه الطغيان وقوى ثار في نفسه عزته وشهامته فيقوى بعد الضعف ويعتز بعد الصغار ويصمد في وجه ظالمه وقفة الاسد في آجامها ويقاومه بكل ما اوتي من قوة ويناظله بايمانه الذي انغرس في قلبه وعقيدته التي جرت في شرايينه مجرى الدم حتى يدرك النصر ويحقق مرماه وسقوط الظالم وزوال دولته لا ريب فيه هكذا قضت سنة الكون وكل دولة ظلمت وجارت فبشرها بتمزيق الحدود

ان الفرص التي ياتي بها الدهر للامم المغلوبة لا تتكرر والثواني التي تمر لا تعود فلنعمل كما عملنا ولنواصل خطتنا الى ان نبلغ المرمى الذي خطونا في سبيله اول خطانا

ان البذور التي بذرها الحزب الحر على ايدي قادته في قلب الشعب التونسي قد اينعت وتوعرت وتهيا ثمرها للقطوف فلنسر الى الامام بدون تراخ . ولنشمر على ساعة الجد بدون تردد

فالدماء التي اهرقت على جوانب الوطن من خيرة شبابه والمحن المتنوعة التي قاساها الشعب قد اوقدت فيه نار الانطفا اوارها وبعثت في نفسه عزيمة فولاذية لا يتطرقها فتور . وغرست في قلبه ايمانا لا تزحزحه العواصف وعقيدة راسخة رسوخ الجبال الشامخات لا تؤثر فيها الاعاصير فلنغير ما بانفسنا ليغير الله ما بنا .

من فينا

اغرقت باخرة سوفياتية حمولتها ستة الاف طن وقد قام العدو بستالينغراد بهجوم بعد ان قامت بالرمي مدفعيته المتجولة .

نشرت الامارة البحرية الاميركية بعد تاخير كبير قائمة هزيماتها بالجنوب المحيط الهادي . وقد ذكرت مع ذلك خسارة ثلاثة جوالات وسبعة مدمرات .

الحرب في تونس وبقية المغرب

البلاغ الايطالي

في سيرت كان نشاط الطيران عظيما جدا اثناء عمليات جريئة ومتكررة قد شوهد اثرها الفعال .

قامت تشكيلات ايطالية وراميات قنابل وطائرات انقضاض المانية بهجوم على المطارات المتقدمة ومحتشدات الالات الميكانيكية والجيوش

وبتونس قام العدو بهجومات معززة بالدبابات ردت بفضل مقاومة عناصرنا المتقدمة رمى الطيران الالماني قنابله على مطار بالجزائر فهدم عدة طائرات وهي جاثمة على الارض ومستودعا للذخائر . وقد اصيبت باخرة تجارية بقنبلة اصابة مباشرة في مياه بجاية واسقطت خمس طائرات اثناء معارك جوية عنيفة .

***

برلين - عطبت بميناء بجاية باخرة تجارية حمولتها ٥٠٠٠ طنا . ووقعت هجومات جوية بالشمال التونسي على سلاح الطبجية المعادي وعلى تجمعات عسكرية .

***

راديو جرنال فرنسا - تونس - اخبر ديوان الاخبار ان الجيوش الالمانية اخذت للعدو عدة مرتفعات بالشمال التونسي - وفي بقية الواجهة التونسية يلاحظ حركة حراسة بسيطة ووقع تاسير بعض الجنود الانكليزية

***

برلين - افريقيا الشمالية - تعزز موقف الجيوش الالمانية بافريقيا الشمالية بعد وصول جيوش جديدة وعدد حربية

***

برلين - كتب مراسل جريدة نرتزوسبان ما يلي : ان تاسيس لجنة متركبة من الضباط الانكليز والاميركان وظيفتها ادخال تجديد على نظام القوات الفرنسية بشمال افريقيا يدل على ان تلك القوات كانت غير قادرة على القيام بالاعمال العسكرية . اما الجنود العربية التي كونها الانجليز جبرا في سخطة كل السخط على اعمال السلط الانكليزية الاميركانية . واما غيرها من الجنود فهي مستاءة من النزاع القائم بين جيرو ودي قول

***

برلين - ان سلاح الطيران يبذل جهودا مثمرة بطرابلس كبدت العدو خسائر باهظة من حيث العدة الحربية - وجندلت طائراتنا المطاردة التي كانت تحمي مدمراتنا تسعة عشرة طائرة معادية واغرقت باخرة حمولتها ٥٠٠٠ طن بميناء بجاية .

***

راديو جورنال دي فرنسا افريقيا الشمالية بذل سلاح الطيران نشاطا عظيما - وتؤكد برلين وروما ان بعض القوات الانكليزية الاميركية ردت على اعقابها بواجهة تونس

***

اشار الجنرال جيرو الى قوة جيوش المحور بتونس فقال : « ان الجيش الالماني جيش ذو جهاز عظيم وذو بسالة نادرة » واكد ان الصعوبات التي لقيها الحلفاء ناشئة عن وضعية الارض » ثم قال : « يجب ان نقتنع بان الالمانيين يقاتلون بايمان وبعدة عظيمة وبما اكتسبوه من الخبرة اثناء مدة الحرب فيجب علينا ان ننتظر سنة ١٩٤٣ »

برلين - بافريقيا الشمالية عززت القوات الالمانية راس جسر بفضل جلب قوات جديدة حربية

وبعد ان افتكت قواتنا مركزا على غاية من الاهمية بماطر تم حصار منطقة وادي بجدة طريق المواصلات مع الجزائر . وذلك بفضل عدة عمليات كانت بالنجاح

***

رومه - تعلق الجرائد على الخسائر الجسيمة التي كبدتها الغواصات الالمانية الملاحة التجارية المعادية من اغراق ١٣ ناقلات للنفط حديثا - وتلاحظ الخطر الذي يهدد الحلفاء بشمال افريقيا الذين لا يمكنهم قبول النجدات والتموين

ومن جهة اخرى تشير الجرائد الى الغضب الذي يسود بلندره حيث لا يوجد من يعتقد ان العمليات بافريقيا الشمالية تعرقلها رداءة الطقس

ودليل اخر على عدم الثقة بلندره فيما يخص العمليات بافريقيا الشمالية هو الالحاح في طلب مقابلة بين روزفلت وشرشيل للنظر في الحالة في هذا الميدان

***

فيشي - يبدي الطيران نشاطا عظيما من الطرفين .

وتصرح برلين وروما بان بعض الوحدات الانقلو اميركية وقع صدها في ميادين القتال الواقعة بالبلاد التونسية

وفي ميناء بجاية وقع تدمير باخرة تبلغ حمولتها خمسة الاف طن

***

ورد علينا في هذه الاونة بلاغ من برلين يفيد ان قافلة البواخر حاملة النفط للحلفاء التي خسرت ١٣ باخرة من قبل ما زالت تتكبد خسائر اخرى من جراء اعمال الغواصات الالمانية اذ وقع اغراق باخرتين من الثلاثة الباقية اما الثالث فقد اصيب بطوربيد غير ان اهلاكه لم يقع اثباته بصفة قطعية

وفي شمال المحيط الاطلسي وقع اغراق اربعة عشر باخرة اخرى يسيرغالبها تحت رعاية النواقل وبذلك يكون الاسطول البريطاني خسر ستة عشر باخرة تجارية جملة حمولتها ٨٩ الف طن .

من نانكين

صرح وزير الشؤون الداخلية شمنقو ان الغاية من اشهار بلاده الحرب على انقلتيرا وامريكا انما هي اجلاء الانقلوسكسونيين عن الشرق الاقصى .

من تشونكينق

ابرمت اتفاقية بين الولايات المتحدة وانكلتيرا وحكومة تشونكينق يسقط فيها الانقلوسكسونيون جميع مطامعهم الترابية

نزول الاميركان بجزيرة قبرص

اسطامبول - نزلت جيوش اميركانية بجزيرة قبرص ءاتية من سيرت . فهذا طور جديد من اطوار تقهقر الاستعمار البريطاني

تذمر الهنود من قلة التموين

دلهي الجديدة - ان سكان الهند في اشد الغضب من جراء قلة التموين الناتجة عن اصدار المواد الغذائية الى الشرق الاوسط حيث الجنود الانقليزية

حي على العمل

الى اولى العزم

هذه الحروب وهذه المفرقعات التي يدوي دويها في الاجواء بمشارق الارض ومغاربها ما كان ليحدث منها شيء لو لم تكن احوال البشر وانظمتهم السياسية والاقتصادية في حاجة الى الاصلاح والتحوير . ولو لم يضيع البشر الزمن الطويل في الجدال والحوار والخلاف والبحث في وجوه الاصلاح بدون ان يهتدوا الى سبيل العمل والاصلاح . ذلك ان مشاكل العمران البشري اذا حتم تطور الحياة على الانسان حلها ولم يعجل بالعمل والحل فطبيعة العمران تفرض ان يحصل ذلك الحل عنوة وكرها وحربا ضروسا . وقد يكون على غير ما يحبه الانسان .

وهذه البلاد لها مشاكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد قضت ردحا من الزمن في الجدال مع اهل الركود من الساسة وفي النضال والكفاح معهم تريد ان تقنعهم بان طبيعة الاشياء وتطور الاحوال الخاصة بالبلاد تقضي بتحوير واصلاح ولكن البلاد كانت في جهادها اذ ذاك خاضعة لسنة السياسة بما فيها من عيوب الديمقراطية المزيفة وبما فيها من كلام وجدال كثير وعمل نافع قليل .

وقد اضاع ذلك على البلاد زمنا ثمينا وعرقل تطورا كان واقعا تدريجيا بطبعه لولا ان عرقلوه . وكذلك بقيت مشاكل البلاد على حالها الى ان نزلت الحرب بالبلاد فزجت بها دفعة في لجة العالم المضطرب الذي يحاول بحروبه ودمائه المسفوكة ان يخرج من اضطرابه وفوضاه الى نظام جديد وقرار . وقد وقفنا كالعالم كله عند ضرورة قاسية : اما ان نخرج النظام من الفوضى والصحيح القار من السقيم المضطرب فنكيف مصير بلادنا بايدينا واما ان ندع الامور على عواهنها حتى يحتم صراع القوات الطبيعية حله عنوة وكرها ولا لوم الا علينا اذا كان على غير ما نحب .

وكل ناحية من الحياة العامة في هذه البلاد اكيد الحاجة الى الاصلاح وكل شيء في الظروف الحالية يدعو الى التعجيل بالاصلاح . ولكن عملا عاما شاملا كهذا لا يمكن ان يقوم به فرد او افراد . وما كانت القضية التونسية يوما من شأن فرد دون فرد او جماعة دون جماعة بل تقتضي ان تجتمع الجماعات وان يتحد اولو العزم من ابناء البلاد .

لذا نوجه اليوم في مستهل استئنافنا للعمل في سبيل الوطن نداء اكيدا الى كل تونسي عامل منظم الى حزب او غير منظم ليتبوأ مكانه من العمل العام في صفوف القائمين بالعمل والاصلاح والانتاج . فبذلك وحده تتجنب البلاد خطرين : خطر وقوع حل مشاكلها واستقرار مصيرها دون ان يكون لنا في ذلك شأن ، وخطر الوقوف في وجه تيار التطور الطبيعي المحتوم . وبذلك وحده نتمكن من حل جميع المشاكل حلا فعليا دون شدة ولا ثورة ولا عسر . والله الموفق للمؤمن ما دام المؤمن خالص النية صادق العزم .

العالم الاسلامي

انقرة - كتبت جريدة بيروت السياسية ما يلي - صرح ممثل روزفلت ان سوريا ولبنان لن تحصل على استقلالهما اذا لم يكونا جديرتين اتم الجدارة . فماذا يعني بذلك يا ترى ؟ هل يعني تنظيم ادارة البلدين تنظيما محكما . اذا كان هذا ما يقصد فان البلادين لا يمكنهما تنظيم اداراتيهما مالم يحصلا على استقلالهما

***

انقرة - يلاحظ تقدم محسوس في سير المحادثات الجارية بين سفير مصر بلندره وسفير روسيا الشيوعية تلك المحادثات التي يقصد منها تمتين العلاقات بين البلادين - ان هذا الخ قد كان له التاثير السيء في الفكر العام المصري

***

اسطانبول - ان رئيس الوزارة الايرانية وجه منشورا الى مختلف الادارات يهدد فيه الموظفين المعاكسين بالعزل وهذا دليل صريح على الاضطراب السائد في ايران

بنكوك - بمناسبة راس العام الهجري اراد الهنود المسلمون اقامة احتفال عظيم في بومباي فمنعهم اعوان الشرطة من ذلك .

وذكر راديو دلهي ان اعوان الشرطة بمدراس قد منعوا جميع الاحتفالات الخاصة والعامة .

خطر الغواصات

برلين - ان امير البحر ستارت وزير البحرية الاميركانية القى خطابا بمناسبة الكارثة الجديدة التي حلت بالقوات الامركانية بالمحيط الاطلانتيكي ذكر فيه للشعب الاميركي خطورة حرب الغواصات وصرح قائلا : « انه من المستحيل الهجوم على الغواصات - فالغواصات هي اكبر خطر يهدد وحداتنا البحرية - وقالت جريدة (الدالي هيرالد) من جهتها ان عدد الغواصات في ازدياد مستمر وسيحمى وطيس حرب الغواصات اثناء الاشهر المقبلة

ميدان الشباب

الشبيبة الدستورية تتاهب للعمل

لا اخال الشعب الا شاهدا بما قدمته الشبيبة الدستورية على مذبح التضحية قبل مجزرة ٩ افريل ومن بعدها اذ كانت تقتحم الاهوال كل صدمة والموقف الملائم اما فتظهر تارة للعيان تباشر كفاحها علانية وتارة تتسلل بين صفوف الوشاة وقد لاقت في كلا الجهادين اشد الصعاب وامر التنكيل الا انها بنصر الله تخرج اليوم للجمهور من المعمعة مرفوعة الراس مكللة الجبين في اتم استعداد لاتمام مهمتها لم تكسبها محن خمس سنوات الا حنكة واقداما

وفعلا عقدت نخبة طيبة من الشباب بالحاضرة اجتماعا تحضيريا يوم الاحد الماضي تداولوا اثناءه الحديث حول ابراز المؤسسة العظيمة في قالب احسن الشبيبات نظاما وايمانا.

فما كانت الساعة العاشرة من اليوم المذكور حتى علا الهتاف ووقف القوم منشدين من اعماق جاشهم الاناشيد الوطنية استقبالا للزعيم الحكيم ثامر وترحيبا به .

فكنت تراهم متراصين الاستاذ الشاب الى جنب اخيه العامل وهذا متكاتف مع مواطنيه الطلبة في مختلف الفنون كلهم متحدة غاياتهم متحابة قلوبهم ومتجهة نحو الزعيم ابصارهم اذ قام فخطب قائلا :

اخواني الاعزاء

ارحب بكم ترحيبا وارجو ان تبلغ يومئذ الهدف الذي من اجله جمعناكم اي تشكيل هيأة وقتية تاخذ على عاتقها تهيئة قانون للشبيبة الدستورية يضبط اعمالها وينظم هيكلها حتى يفوز النصر في مسعاها القديم قصر على الاعمال المجدية ويتحاشى عن الكلام الاجوف والشقشقة المضنية

فالظروف تفرض العمل ومن واجبنا ان رمنا للوطن اصلاحا ان نكد الى جنب الملك المفدى بكل ما اوتينا من جهد لعل الله ياخذ بيد الشعب انه تعالى مع العاملين .

واحال الكلام الى ساعده الايمن الشاب الطبيب سليم ايزيد المسالة ايضاحا معتذرا على مغادرته الاجتماع باشغال هامة .

الطبيب سليم :

اخواني

انا نجعل اليوم من الشبيبة الدستورية كتلة منظمة نظاما عسكريا قوامه الطاعة والنزول عند الواجب المفروض لا تلهيها الانتخابات والضوضاء عن جوهر مسؤوليتها لذا راينا ان نعين هيأة تحضيرية نعرضها عليكم ولا ارى مانعا من ان تضيفوا شابين آخرين وبعد لحظة صرح باسماء افراد الهيئة

ثم اخذ الكلمة الشاب البشير زرق العيون رئيس الهيئة التحضيرية :

ايها الاحرار

تظهر اليكم بعد فترة سكون ربما ظنها البعض علامة على الضعف والفشل وان هي في الحقيقة الا ردح وحيز من الزمن لو قابلناها بما امكن لنا تهيئته طيلتها

وها نحن نتقدم في معشر سجات الايام لهم الرسوخ تجاه النوائب واهلهم اخلاصهم الى السير بالحزب نحو ما يعيد الامير الابي على انتشال شعبه المخلص المضنى وانقاذه

فعلينا وهذه شعائر رؤسائنا طاعتهم طاعة الاعمى لا راي للفرد منا الا القيام بالماموريه المحمولة على عاتقه

واعطيت بعده الكلمة الى الشاب عزوز الرباعي :

انحني اخواني في بادىء كلمتي اجلالا لمنصفنا من كل سوء جار علينا واكبارا لباعث الروح فينا المجاهد الاكبر الزعيم الحبيب بورقيبة شاكرا للحكيم ثامر ومن والاه عزمهم وحزمهم

ايها الشبان البواسل

حاجتنا الى شبيبة شاعرة بواجبها كما تعلمون ملحة اليوم اكثر منها في اي زمن فاما عزة واما مماة ولا عزة الا بفضل الشباب ولا شباب الا متى انتظمت صفوفه ولا يحق ان ينتظم صفوفا الا تحت لواء الشبيبة الدستورية محل ثقة المجاهد الاكبر فكاني يا قوم بتلك الارواح الطاهرة الزكية التي زهقت وهي تجماه تنادينا من اعلى عليين : « ان ارفعوه عاليا لقد خلد ناله فخارا بدمائنا الباقية اثارها في بدره الطالع وان لم تجمعوا واه فقد هدرت دماؤنا وثكلت امهاتها وتالمت عشائرنا والصحب خسارة » الا ايتها الارواح الناجية لتكونن في مستوى ضحياتك معززين مشرقين للوائك الثمين لديك حتى نفوز بماحالت دون وصوالك اليه الحواجز الصارمة التي شاء الله ان تكسرت اليوم اخواني هذا واجبنا جلي والحكيم ثامر هو قائدنا فلن يقر لنا قرار الا متى كتب لنا النصر ان نصر الله لقريب

وخالفه الاستاذ فريد بورقيبة فقال :

ايها الشباب النبيل :

اعبر عن اعجابي بخطاب عزوز الرباعي ولسان الشباب الذي رأى لزاما عليه العمل في فطرة تنظيم الحزب الحر الدستوري اصرح بانه لم يبق « لواجهة الشباب » الا ان تطيع اوامر الحكيم ثامر الفائز بثقة المجاهد الاكبر وان تضم صوتها الى اصوات رجال الدستور فهو حزب الامة الوحيد وان تهتف بحياة سيدنا ومولانا الامير المعظم وحياة كل ساع لمصلحة الوطن .

ثم اعطيت الكلمة للشاب محمود شرشور فالقى بخطاب حماسي عذب نختصر منه ما يلي :

ليس لي بعد خطاب عزوز الرباعي ما اقول سوى نصيحتين اسديهما لكم راجيا من الله عونا على اتباعهما :

ايها الشباب ايا من كنتم محل اعجاب حتى الخصوم ايا من بكم واعتمادا عليكم ومن اجلكم يتحمل صابرا بعده عن الصحب والآل مجاهدنا الاكبر ايا مطمح الانظار ومحط الآمال كونوا مؤمنين بقضيتكم فعن الايمان تترتب العزة وعدا من رب كريم كتب على نفسه نصر المؤمنين « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » .

اما النصيحة الثانية فهي التدرع بالقوة من كل خطر قوة في اليقين قوة في انفسكم الشهمة قوة في اخلاقكم الابية ولكم حفل تاريخنا بمواقف القوة الحاسمة والله اسال ان يجعل منا امة تعتز في المستقبل بقوتها لكن لا يمكن ذلك الا متى اعتمدنا على انفسنا سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

واخيرا قام الشاب ابراهيم السعيدي فحرض الكافة على الوفاء بالعهد والتكتل والنسج على منوال الشبيبات الذائع بين الشعوب صيتها .

وقبل ان ينفض الاجتماع طلب امل الشباب السيد الطبيب سليم الى السيد البشير زرق العيون ان ينجز الاعمال المنوط بعهدته وعهدة اخوانه مباشرتها

وتفرق الجمع منشدين متحمسين في انتظار الاجتماع العام المقبل بفارغ صبر

من اللجنة التحضيرية ع - ر

اعلام للعموم

ليكن في علم العموم ان كل من لديه شهادة للجولان الدراجة من طرف كوميسار البوليس يمكن له الاحدار على الرخصة من قسم كفز - ارقاسوق اشتال لالماني الكائن بشارع فرنسا رقم ٢ وذلك الى الخامس والعشرين من الشهر الجاري وهذا التاريخ هو اخر اجل مضروب

الهلال الاحمر

العمل المثمر

« الهلال الاحمر »

هنالك عاصفة لم تزل منذ اربع سنوات تهب على العالم باجمعه . وكانت بلادنا التونسية تظن ان هاته الكارثة لا تعمها . فتمسكت باطمئنان غالطها وحسب اهلها ان فقدان بعض المواد الضرورية للحياة هو اقصى ضرر يكبدونه وهم ينظرون الى اطوار ماساة الحرب الفاجعة التي تقد نيرانها باقطار بعدت عنهم نظرة المتفرج

ولكن اراد الله ان تتجه اعين العالم نحونا اذ صارت بلادنا موطن المعركة وميدان القتال . واصبحت بلادنا ايضا مرمى الطائرات التي تسببت في خراب حارات عديدة وفي تشتيت عائلات كثيرة

وازاء هاته الاحن تحقق شعبنا ان لا نجاة له الا في العمل المثمر . فعزم على تكوين حركة دابها التعاضد الوطني واسعاف المنكوبين فكون دفعة واحدة مشروعا ذا بال . . انخرط به في سلك الامم الراقية . . . مشروع الهلال الاحمر التونسي

فاستبشر به التونسيون لانهم احسوا ان هناك عنصر من الشباب يسهرون على امنهم ويسعون في تلطيف القضاء الذي احاط بهم وابعاد اشباح البؤس عنهم

فازداد نشاط الشبان التونسيين . وفعلا فقد تاسست في غالب انحاء العاصمة واحوازها هيآت اخذت تعمل في نطاق هذا المشروع . وقد وافانا من انحاء الايالة التونسية كلها ان هاته المساعي تفرعت في البلاد

فبشرى . . وبشرى ! لقد برهن الشعب التونسي انه قادر على العمل الصالح . وان نكبه الظروف . وان القيود التي كان مكبلا بها لاتقي

نابل

الهلال الاحمر

تاسست بنابل هيئة وقتية قامت ببث الدعوة لتكوين هيأة للهلال بها وبعد ان رسخت الفكرة بين اهالي البلد وظهرت لديهم نتائجها وما يعود من النفع من ورائها وقع اجتماع عام بضريح سيدي بن عيسى انتخب فيه من توسمت فيهم المقدرة على القيام باعباء المشروع .

فكانت النتيجة ما يلي : الرئاسة الشرفية لجناب امير الامراء سيدي عبد العزيز بن خليل عامل نابل ولفضيلة الشيخ سيدي الطيب المرزوقي الباش مفتي الشرقي بنابل

الرئيس المباشر : السيد الطيب الاسود

امين المال : محمد الخراز

الكاتب العام : الهادي الرقيق

حكيم الهلال : الدكتور عبد القادر عبد المولى .

الاعضاء : السادة الهاشمي الجعايبي الحاج محمد الدهان . محمد سعد . الشاوش قدر علي . عمر الصفاقسي . محمد بن علي . محمد القسطلي احمد الطرابلسي . فرج القديدي ونحن بدورنا نتمنى لهم التوفيق للقيام باعباء ما انيط بعهدتهم والاعانة على هذا العمل المبرور

كانت تصده عن السعي الى الرقي لم تثن عزمه كيف لا يقوم الشعب باجل الاعمال . وقد شاهد ان امما اجنبيه تنظر اليه بعين التساؤل ولسان حالها يخاطبه قائلا : ما الذي انت قادر عليه ؟

كيف لا يقوم الشعب التونسي باجل الاعمال وهو يعمل تحت راية ملك ... لان تكون تونس عزيزة وجاهد في سبيلها وتيقن انه لن يخيب ظنه فينا ابدا .

الحالة في الواجهة الروسية

البلاغ الرسمي

للقيادة العليا الالمانية

برلين في ١١ جانفي . ردت حملات القوات السوفياتية المتكررة من المشاة والقوة المصفحة في شمال القوقاز بالقرب من ستالينغراد وبجهة نهر الدون . وقد تحمل العدو من جراء رد فعلنا خسائر فادحة

وقد شاركت قوات كبيرة من اسطولنا الجوي في العمليات الحربية . وان وحدات المشاة والدبابات الالمانية الان بصدد القضاء على قوات معادية اثناء رد هجوم . وقد دمرت قوات المشاة والطيران ١٣٦ دبابة . وقد دمرنا ستين دبابة بجهة ستالينغراد وحدها وقد اسقطت طائرات المطاردة الالمانية ٢٠ طائرة سوفياتية في معارك جوية خسرنا اثناءها طائرتين

وقد دمرت فرق الهجوم عددا كبيرا من المراكز الدفاعية للعدو في واجهة الجبهة الوسطى واخذنا اسارى للعدو وغنائم حربية

تستمر المعارك حول فيليكي لوكي وبالجنوب الغربي من بحيرة اليمن

ويبلغ عدد الدبابات الروسية التي دمرناها او سقطت بين ايدينا او اصبحت غير صالحة ٦٢٤ دبابة وذلك من ١ جانفي الى ١٠ منه

هجمت طائراتنا على خطوط السكك الحديدية بميناء مورمانسك باخرة تجارية حمولتها اربعة الاف طن وقد اصيبت باخرة حمل والحقت بها اضرار

❀❀❀

برلين . تتبع الاوساط البرلينية بكل اهتمام الحوادث الواقعة في الواجهة الشرقية . لقد كبدت الحملات الالمانية العدو خسائر عظيمة ورغم الجهات العديدة التي قام بها الروسيون لم يتمكن هؤلاء من الاحراز على اقل انتصار ويستنتج من الاوساط الالمانية المذكورة مع تكتمها في الامور العسكرية ان قوات المحور ستقوم في القريب العاجل بهجوم عنيف .

انقرة . قامت فرق الهجوم الالمانية في المنطقة المركزية بحملات عنيفة مكنتها من الاستيلاء على مراكز حربية وتاسير عدة جنود وغنم مواد حربية وقد استمرت المعارك في واجهة فيليكي لوكي وبحيرة الما ان هذا وقد وقع تحطيم باخرة والحق ضرر بالاخرى في مورمانسك .

❀❀❀

ان المكتب الدولي للاخبار يصرح انه في يوم واحد خسر البلاشفة ١٣٥ دبابة و ٢٠٠ مدفع وما يقرب من اربعين طائرة ومئات من السيارات كما خسروا كمية كبيرة من الاسلحة

وفي ستالينغراد قام الجنرال جوكوف باعظم هجوم عرف لهذا اليوم بتلك الجهة وقد استعمل في هذا الهجوم ١٦ فيلقا منها ٥ او ٦ وحدات من الدبابات وقد رد هذا الهجوم بعد ان تكبد العدو خسائر جسيمة

هيلسنكي . يذكر البلاغ الفينلاندي ان قوات عدوة حاولت الاقتراب من المراكز فردت على اعقابها ومن جهة اخرى فقد وقع القضاء على فصيلة شيوعية

❀❀❀

ان الجهة الجنوبية تستدعي اهتمام الخبراء العسكريين . فالاخبار الاخيرة الواردة من هناك تلاحظ معارك عنيفة بين طورو بيتز وويلكي . لوكي

حسب برقية وردت من برلين ان احدى عشرة كتيبة هجمت في تلك الجهات ورغم شدتها فقد ارجعت . تلازم موسكو احترازا كبيرا في شان العمليات الجارية في الجهة الوسطى

وفي طرف الواجهة من الناحية الاخرى اي في جهة القوقاز فبعد انسحاب الجيوش الالمانية تلازم برلين تحفظا تاما . لا شيء يخول الاشارة الى اماكن القوات الالمانية . بينما موسكو تعلن ان كثيرا من المحطات وقع اخذها على الخط الحديدي المؤدي للقوقاز على الدون الاسفل . كما تقول نفس البرقية احتل الجيوش الروسية بعض القرى

محليات

الوعود !

حول كراس المطالب

جاء في المقال الصادر بجريدة « تونس جرنال » حول تصريحات سمو جلالة الملك ان م . قيلبو طلب من الحضرة العلية نسخة من كراس المطالب التي كان قدمها سموه الى رئيس الدولة الفرانسية . وصرح م . قيلبو واعدا بان ستقوم كتلة « الثوريين الوطنيين » بالمساعدة على احداث خطة جديدة في السياسة بتونس خطة موافقة لما يقتضيه تطور الشعب التونسي محققة لرغائبه . ونحن ازاء هذا التصريح لا نتمالك ان نلقي سؤالين :

اولا : من يا ترى المسؤول على تعطيل تنفيذ هذه المطالب التي وقع الاتفاق عليها بعد ان جرت المفاوضات فيها بين جلالة الملك صاحب الدولة التونسية وبين الماريشال بيتان رئيس الدولة الفرانسية .

ثانيا : ما يترقب جماعة « الثوريين الوطنيين » الذي نسجل لهم في تصريحهم مثل هذه اللهجة التي لم نعهدها من قبل ليقدموا فعليا البرهان على سياسة المساعدة والتفاهم التي يدعون ، ولم نرهم لحد الان هم الامعوضين كل موظف فرنسي اوقف او عزل بفرنسي آخر من كتلتهم . اما افعال بعض رجال « س . و . ل » بزغوان وغيرها فانا نتعالى ان نذكرها هنا .

ولكن ان كان من الممكن ان يجيبنا « الثوريون الوطنيون » على السؤال الثاني فمن يجيبنا يا ترى عن الاول ولم يتعود اعداء الامة واعداء ملكها بمصارحتنا بعد .

ذكريات . . .

حياة الحزب

وافتنا رسالة لطيفة من رئيس شعبة القهري الوطني الناشط السيد محمد الاكبر بن خميس القروي تحدث عن ايام العسف والاضطهاد وعن حياة السجن فقال :

ايام ما زالت نظرها بنظرتين نظرة الساخط المتالم حيث كان سجننا ظلما وعدوانا ونظرة المغتبط الشكور حيث جعلنا من ذلك السجن مدرسة دستورية مدرسة اجتمع فيها كبراء الحزب ورؤساؤه من سائر انحاء المملكة واقاموا بها الاشهر والسنين الطوال بجانب الاعضاء العاملين للحزب

تلك ايام لا زال ذكرها حيا في قلوبنا لا ننساه ابد الدهر . .

القضاء التونسي

يقوم بالواجب

انعقد المجلس الجناحي بالدريبة يوم ١١ من الجاري للنظر في قضية قضية صورتها ان احد سكان العاصمة خرج من محله في ساعة من ساعات الفزع الليلي ملتجئا الى احد الملاجىء البلدية ولما رجع الى مسكنه بعد انتهاء الخطر شاهد ان متاعه قد نهب . وبعد التفتيش القي القبض على اللصوص ومثلوا امام المحكمة فحكم على خمسة منهم بثمانية اعوام سجنا وثمانية اعوام ابعادا وثمانية اعوام مراقبة وعلى سادسهم وهو شيخ مسن بعامين سجنا ومثلهما مراقبة ومثلهما ابعادا فكان لهذا الحكم صدى اعجاب واستحسان في كل الطبقات

ونحن بدورنا نشكر من اصدر هذا الحكم من حكامنا الذين اظهروا بهاته المناسبة براعتهم القانونية وسهرهم على تحقيق الامن بقمع مثل هاته الاعمال الشنيعة بكل صرامة في ظروف يتحتم علينا فيها ردع مظاهر الفوضى والتهور

البقاء لله

سارت الى عفو ربها حليلة السيد نصر بن المحجوب بن جاباالله والدة الشيخ حسن المطوع بالجامع الاعظم وسيقع تشييع جثمان الفقيدة على الساعة الواحدة والنصف من مقرها بنهج الجباز عدد ١٠ تونس الى مقبرة اسلافها بالفلاح . رحمها الله رحمة واسعة .

تقصير الدفاع السلبي

يظهر جليا ان مصلحة « الدفاع السلبي » بخبط خبط عشواء في كافة اعمالها .

كنا تحدثنا عن الخنادق التي اعدتها للسكان وقلنا انها لا تقي الانسان من الخطر واعطينا جميع الادلة المؤيدة لذلك

ولقد قرانا اخيرا بجريدة « تونس جورنال » ان الالات الكبيرة الصالحة لانقاذ المنكوبين غير كافية بالمرة ولاجل ذلك فان عمليات الانقاذ تجري ببطء وهذا امر يجب تلافيه في القريب العاجل .

ولقد شاهدنا عجز مصلحة « الدفاع السلبي » اثر الكارثة التي حلت بنهج سيدي منصور ونهج سيدي البشير حيث بقيت الاموات تحت الردم ما يزيد عن العشرين يوما ! . . .

ان مثل هذا التهاون يجعلنا نعتمد على انفسنا كل الاعتماد ونلتف جميعا حول الهلال الاحمر ونعزز جانب هذا المشروع الجليل بكل ما لدينا من قوة

ولقد علمتنا التجارب ان الخير كل الخير في الاعتماد على انفسنا لا سيما في هذه الظروف الشديدة التي تجتازها البلاد

اعلام

لمنكوبي القذف الجوي

يؤكد رئيس لجنة اغاثة المنكوبين المصابين بالقذف الجوي نص الملقات والفصول التي سبق نشرها بعددي جريدة تونس جورنال الصادرين بتاريخ ١ و ٨ من الشهر الجاري وبالاخص الفقرة التالية :

« ان هاته الغرامات لا تعطى طبعا بصفة اسعافات مالية استعجالية الا للمنكوبين الذين اصيبوا في شخصهم او في حالتهم المادية ولا تشمل الاضرار الحاصلة للاثاث والعقارات »

هذا وان اللجنة تتصل في كل يوم بعدد كثير من المكاتيب تضمن رغبة اصحابها في الحصول على :

١ - غرامات مالية بمقدار الاضرار اللاحقة بالاثاث او العقارات .

٢ - اسعاف مالي لتدرك حالة مادية عصيبة فاللجنة تنبه المنكوبين الى الامور الاتية

اولا - ان المطالب المتعلقة بالفقرة الاولى اعلاه لا فائدة فيها نظرا لنفس الغرض الاساسي من لجنة الاسعاف .

ثانيا - ان المطالب في الاعانة المالية يلزم ان توجه فيما يخص التونسي الى الهلال الاحمر في صورة اجوبة عن سؤلات مرسومة في مطبوعات خاصة .

وعليه فلا فائدة في التمادي على ارسال مكاتيب باسم لجنة اغاثة المنكوبين المصابين بالقذف الجوي لانه لا يمكن بحال اعتبار تلك المطالب بل يستحيل الاجابة عنها

ولكن في علم من ارسلوا مطالب في صلاح العقارات والاثاث مصحوبة بشهادات ان تلك المطالب موجودة بتونس في محل لجنة اغاثة المنكوبين المصابين بالقذف الجوي وفي المجالس البلدية فيما يخص المطالب الموجهة من الافاق .

هذا وان الاغاثات من ايواء المصابين وتوزيع الثياب والاكل تعطى للتونسيين من طرف الهلال الاحمر .

اعلان

يعلن للعموم احمد الرياحي الوكيل لدى المحاكم التونسية انه حل بمكتب المرحوم الحاج عبد الرحمان بن زكور الوكيل الشرعي كان الكائن بنهج السيدة عجوله عدد ١٩ وانه قبل جميع النوازل التي على بساط شتهر المكتب المذكور وعليه فمن كانت له نازلة او نوازل او رصوم تتعلق بها قليات المرحوم المذكور الى همة في شانها وحرر في ٩ جانفي سنة ١٩٤٣